



التربية الإسلامية

للمستوى الأول والثاني

الفصل الدراسي الأول

اسم الطالب/.....



الدرس الأول: الإيمان بالله الواحد الأحد

نحن نؤمن بوجود الله ﷻ ووحديته وتفرده في صفاته وأسمائه وقدرته وأنه واحد لا شريك له.

الأدلة الكونية على وجود الله:

هي أكثر من أن يجمعها جامع، فهي كثيرة ومتنوعة، ومنها خلق الكون بهذا النظام البديع الدقيق، ومنها خلق البحار وما فيها من عجائب، وخلق الأرض والكواكب وخلق الأحياء والجمادات، الكل يشهد بوجود خالق، والخالق هو الله وحده، والخلق دائم متجدد إلى يوم القيامة.

الوحدانية:

ومعناها أن الله واحد لا شريك له: من صفات الكمال التي يجب أن يعتقد المسلم بثبوتها لله أن الله واحد لا شريك له في الملك والحكم والأمر، وأنه واحد أحد لقوله ﷻ: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ".

(أحد: واحد لا شريك له - الصمد: يقصده كل الخلق في حوائجهم - كفوا: شبيها ومماثلا).

الأدلة النقلية على اتصاف الله بصفة الوحدانية:

وهي كثيرة جدًا في القرآن الكريم، ولا تكاد تخلو سورة من سور القرآن إلا وتتحدث صراحة عن توحيد الله أو تشير إلى ذلك، ومن تلك الآيات:

١- "وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ".

٢- "هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغُيُوبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ".

الأدلة العقلية على وحدانية الله كثيرة جدًا ومنها على سبيل المثال:

لو كان في الكون أكثر من إله لتنافسوا وتحاربوا حتى ينفرد أحدهم بالسلطة المطلقة في هذا الكون، ولو حدث هذا فإن الكون كله سينهار ويفسد، وصدق الله ﷻ القائل: "لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ".

"مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لُذِّبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَغْضَهُمْ عَلَى بَغْضِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ".

ما آثار الإيمان بالله الواحد الأحد؟

١- الشجاعة في الحق وعدم الخوف إلا من الله، والالتزام بأوامر الله واجتناب نواهيه.

٢- أن يأمن الإنسان على رزقه.

٣- ألا يذل لمخلوق.

الدرس الثاني: النظافة من الإيمان

كيف اهتم الإسلام بالنظافة؟

الإسلام يَعد النظافة من جوهر الإيمان ولا يكون المسلم كامل الإيمان إلا إذا اهتم بنظافة جسمه وبينته، بل وقلبه وعقله ويده ولسانه.

ما الدليل على أهمية النظافة بالنسبة للمسلم؟

الدليل أن بعض العبادات مقترن بالطهارة وبعض العبادات لا تصح إلا بها كالصلاة والطواف والتعبد بتلاوة القرآن.

ما أنواع النظافة؟

(أ) النظافة الجسدية: ١- نظافة الجسم. ٢- نظافة الملبس. ٣- نظافة المكان.

(ب) النظافة المعنوية: ١- نظافة القلب. ٢- نظافة اللسان. ٣- نظافة اليد.

أولا النظافة الجسدية:

(١) نظافة الجسم:

★ **الغسل أو الاغتسال:** الاغتسال شرعاً سيلان الماء على جميع البدن بنية مخصوصة.

أركانه:

النية: وتكون عند إصابة الماء لأول جزء مغسول من البدن.

تعميم جميع البدن: أي ظاهره بشراً وشعره بالماء المطهر.

موجبات الاغتسال: الاحتلام - الجنابة - انتهاء الحيض - انتهاء النفاس - الدخول في الإسلام - غسل الميت.

متى يكون الاغتسال سنة؟ في الجمع والأعياد وعند الإحرام للحج أو العمرة.

★ **الوضوء:** يتوضأ المسلم ليؤدي الصلوات المفروضة فلا تصح الصلاة دون وضوء.

أركانه:

١- النية. ٢- غسل الوجه. ٣- غسل اليدين من رءوس الأصابع إلى المرفقين.

٤- مسح بعض الرأس. ٥- غسل الرجلين إلى الكعبين. ٦- ترتيب الأركان.

★ **الاستنجاء:** التطهر من البول والبراز بالماء التنظيف فإن لم يتوفر فبالمناديل الورقية.

★ **تنظيف الفم والأسنان:** في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: (لولا أن أشق على أمتي

لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة).

★ **تقليم الأظفار، قص الشارب، نتف الإبطين، إزالة شعر العانة، الختان:** سنن الفطرة في الإسلام المقصود

بها هي الصفات التي فطر الله الناس عليها، والتي يكمل بها الإنسان حتى يكون على أجمل هيئة. وقد ورد ذكرها في أحاديث نبوية متعددة، منها عن أبي هريرة عن النبي قال: "خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار".

(٢) **نظافة اللبس:** فرض الإسلام المسلم - حتى تكون الصلاة صحيحة - أن يكون ثوب صلاته نظيفاً ظاهراً،

وسنن للمعتد أن يكون له ثوب عمل وثوب صلاة ليوم الجمعة يلبس التنظيف منهما، عن محمد بن يحيى ابن حبان أن رسول الله ﷺ قال: "ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبيين ليوم الجمعة غير ثوبي مهنته".

(٣) **نظافة المكان:** طهارة المكان من شروط صحة الصلاة.

قال رسول الله ﷺ: "إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود فنظفوا أفئيتكم ولا تشبهوا باليهود".

وقال ﷺ: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق".

ما أنواع الماء التي يصح التطهر بها؟

سبعة أنواع: ماء المطر، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾، وماء البحر، قال ﷺ: "هو الطهور ماؤه الحل ميتته"، وماء النهر، وماء البئر، وماء العين، وماء الثلج، وماء البزد.

ما معنى التيمم؟

التيمم في الشرع: القصد إلى الصعيد الطيب (التراب الطاهر) لمسح الوجه واليدين منه بنية استباحة الصلاة عند عدم الماء أو العجز عن استعماله.

بأي شيء نتيمم؟ التراب والرمل. الحجر والصخر. الحصى.

كيف نتيمم؟

١- نضرب بباطن الكفين على الأرض. ٢- نمسح الجبهة بباطن الكفين. ٣- نمسح اليدين إلى المرفقين.

ما الحكمة من التيمم؟

شرع الله تعالى التيمم تيسيراً على الناس وتسهيلاً عليهم؛ ليتمكنوا من أداء الصلاة في الأماكن التي لا يجدون فيها الماء، وفي الأوقات التي يصعب عليهم فيها استعمال الماء، رحمة بهم ومراعاة لأحوالهم.

ثانياً الطهارة الروحية والمعنوية:

(١) نظافة القلب:

وطهارة القلب إنما بالتخلص من الأوصاف الذميمة، والاتصاف بالأوصاف الجميلة، ومن ذلك التخلص من الشرك وغبه، فاعمال طهارة القلب كلها لله، لا يطلب من المخلوقين مدحاً، بل هو يستسر في العبادة، يود لو لم يطلع عليه أحد، وأن يظهر قلبه تجاه إخوانه المسلمين، فلا يحسداهم على نعمة، بل يفرح بها لأنه يعلم أن محبة الخير للمسلمين مما افترضه الله عليه.

(٢) نظافة اللسان:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).
قال رسول الله ﷺ: (إن شر الناس عند الله منزلةً من تركه الناس إثماءً مخافة شره)
فالمسلم طاهر اللسان، عفيف القول، بعيد عن البذاءة وإيذاء الخلق باللسان ويحفظ لسانه من الغيبة والنميمة.
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

(٣) نظافة اليد:

اليد الطاهرة النظيفة هي التي لا تمتد إلى حرام كالسرقة والرشوة والغصب ولا تبطش بالضعفاء.
عن حكيم بن جرّام عن النبي ﷺ قال: "أَلَيْدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ أَلْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ".
(عن ظهر غنى) أي زاندا، والمعنى: أفضل الصدقة ما أخرجه الإنسان من ماله بعد أن يستيقظ منه قدر الكفاية.

الدرس الثالث: حكمة الرسول ورحمته

كم بمن يقتدى المسلم؟ وفيه يقتدى؟

يقتدى كل مسلم بالرسول ﷺ في صفاته وأقواله وأفعاله.

كم لماذا اختلفت قريش حول الكعبة؟ وكيف حل الرسول ﷺ هذه المشكلة؟

قبيل البعثة النبوية بخمس سنوات جمعت القبائل من قريش الحجاز لبناء الكعبة، كل قبيلة تجمع على حدة، ثم بنوها، حتى بلغ البنين الحجر الأسود ونشب خلاف بين سادة قريش حول من يحمله ومكثت قريش على ذلك أربع ليال أو خمساً فرأى أبو أمية بن المغيرة المخزومي أن يحكموا أول من يدخل عليهم من باب الحرم، فكان أول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه قالوا: هذا الأمين، رضينا، هذا محمد، فلما انتهى إليهم أخبروه الخبر، فقال ﷺ: "انتوني بثوب"، فجاءوا، به فأخذ الحجر ووضعه فيه، ثم قال: "لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب" ثم ارفعه جميعاً، ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده.

كم لماذا اختلفت القبائل حول وضع الحجر؟

لأنهم كانوا يعتقدون أن من يضع الحجر الأسود في مكانه ستكون له السيادة والزعامة

كم متى نشأ حلف الفضول؟ وعلام تعاهد المشاركون فيه؟ قبل البعثة النبي ﷺ بعشرين عامًا، وتحالفوا وتعاقدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلومًا من أهلها أو من غيرهم إلا قاموا معه حتى ترد عليه مظلمته.

كم ما سبب نشأته؟ أن رجلاً غريبًا جاء بسلة إلى مكة، فاشتراها منه العاص بن وائل ولم يعطه حقه فلجأ إلى أهل مكة فنصره البعض وقاموا إلى العاص فانتزعوا منه حق ذلك الغريب.

كم ماذا قال الرسول ﷺ عن حلف الفضول؟ "لقد شهدت مع عمومتي حلفًا في دار عبدالله بن جدعان ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دعيت به في الإسلام لأجبت." المفردات: شهدت: حضرت، حلفًا: المعاهدة على التعاضد والاتفاق، معنى حمر النعم هي: الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب، أجبت: قبلت ولبيت.

كم كيف كان الرسول ﷺ يعامل أبناءه؟ اذكر قصة تدل على ذلك. كان يحب الأطفال ويرحمهم ويقبلهم ويداعبهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس رضي الله عنه أبصر النبي ﷺ يقبل الحسن، فقال: "إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدًا منهم"، فقال رسول الله ﷺ: (إنه من لا يرحم، لا يرحم) متفق عليه. وفي رواية المستدرک عن عائشة رضي الله عنها: (أرأيت إن كان الله نزح الرحمة من قلبك فما ذنبك؟).

كم لماذا كان الرسول ﷺ يحب ابنه إبراهيم؟

لأنه كان يشبهه ﷺ ولأنه فقد ولديه من السيدة خديجة القاسم وعبد الله.

كم ماذا شأنت إرادة الله لإبراهيم؟ وما موقف الرسول ﷺ من ذلك؟

مات إبراهيم قبل أن يتم عامه الثاني، أخذ رسول الله ﷺ، صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِبراهيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: نَحْنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِبْرَاهِيمَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلْتُ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ تَدْرِفَانِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ: يَابْنَ عَوْفٍ، إِنَّهَا رَحْمَةٌ، ثُمَّ اتَّبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ: إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا بِإِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ.

كم ماذا حدث عند موت إبراهيم؟ وما موقف الرسول ﷺ من ذلك؟

انْحَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا انْحَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبراهيمَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: "إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللهِ، وَأَنْتَهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلِكُنْهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا رَأَيْتُمَا ذَلِكَ فَاحْمَدُوا اللهَ، وَكَبَّرُوا، وَسَبَّحُوا، وَصَلُّوا حَتَّى يَخْلُجِيَ كُسُوفُ إِلَيْهِمَا انْحَسَفَتْ". قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

كم كيف كان حب الرسول ﷺ لأحفاده؟ اهتم رسول الله ﷺ بأحفاده الحسن والحسين وعني باختيار أجمل الأسماء لهم، وكان يحتضنهم ويلعبهم وهو يقول: "هما ريحائتي في الدنيا"، وكان يصلي وهو حامل أمانة بنت ابنته زينب فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها.

كم اذكر حديثًا يدل على ضرورة العدل بين الأبناء في العطاء؟

عَنْ الثُّغَمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي نَحْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكُلْ وَلِيكَ نَحْلَتُهُ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَارْجِعْهُ؛ اتَّقُوا اللهَ، وَاعْبُدُوا فِي أَوْلَادِكُمْ» وفي رواية: «فَلَا تُشْهِدْنِي إِذَا، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ». **نحلة:** عطية، **جور:** ظلم.

كم اذكر حديثًا يدل على ضرورة المساواة بين الأبناء من الجنسين في المعنويات؟

قال رسول الله ﷺ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ أَنْثَى لَمْ يَنْدُهَا وَلَمْ يَهْنُهَا وَلَمْ يُؤَثِّرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا، أَخْلَهُ اللهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ) وَرُوي أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ ابْنٌ لَهُ فَقَبَّلَهُ وَاجْلَسَهُ عَلَى فَخْذِهِ، وَجَاءَتْ ابْنَةٌ لَهُ فَاجْلَسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلَا سَوِيَّتُ بَيْنَهُمَا؟). **يندها:** يدفنها حية، **يؤثر:** يفضل، **بين يديه:** أمامه.

كم كيف شدد الرسول ﷺ على رعاية الابنة والصبر على تربيتها؟

قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأْوَانِهِنَّ وَضَرَانِهِنَّ وَسَرَائِهِنَّ، أَخْلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ يُثَنِّانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَوْ يُثَنِّانِ فَقَالَ: رَجُلٌ أَوْ وَاحِدَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَوْ وَاحِدَةٌ)). **لأوانيهن:** الشدة وضيق العيش بسببهن. **ضرائهن وسرائهن:** الشدة والرخاء والعسر واليسر حال تربيتهن.

كم ما الفرق بين النبي والرسول؟

النبي كل من أوحى إليه من الله تعالى سواء أمر بتبليغ أم لم يؤمر به، فإن لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي وليس رسولاً، وإن أمر بالتبليغ فهو نبي ورسول. نفهم من ذلك أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسول.

كم ما مهام الرسل؟ إرشاد الناس إلى الطريق الصحيح وتقويم الفكر المنحرف وتصحيح العقائد وذلك عن طريق تلقي الوحي وإبلاغه إلى الناس والتبشير بالجنة والإنذار بالنار

الدرس الرابع: الزواج في الإسلام

كم لقد رغب الإسلام في الزواج وحث عليه.. اذكر الدليل من الكتاب والسنة.

قال ﷺ: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ زَوَّجَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً، فَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي".

كم أركان عقد الزواج في الإسلام؟

الصيغة وهي: الإيجاب من ولي الزوجة، كقوله: زوجتك أو أنكحتك ابنتي، والقبول من الزوج: كقوله: تزوجت.

الزواج: ويشترط فيه الشروط التالية:

أن يكون ممن يحل للزوجة التزوج به، وذلك بأن لا يكون من المحرمين عليها.

أن يكون الزوج مغيثاً مَحْذُومًا، فلو قال الولي: زوجت ابنتي على أحدكم لم يصح الزواج لعدم تعيين الزوج.

أن يكون الزوج حلالاً، أي ليس مُحْرِمًا بحج أو عمرة.

الزوجة: ويشترط في الزوجة ليصح نكاحها الشروط الآتية:

خلوها من موانع النكاح. أن تكون الزوجة معينة. أن لا تكون الزوجة مُحْرِمَةً بحج أو عمرة.

الولي: فلا يجوز للمرأة أن تزوج نفسها، سواء كانت صغيرة أم كبيرة، بكراً أم ثيباً، لقوله صلى الله عليه وسلم:

"لا تزوج المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها" رواه ابن ماجه.

الشاهدان: والدليل على وجوب وجود الشاهدين في عقد النكاح قوله صلى الله عليه وسلم: "لا نكاح إلا بولي

وشاهدي عدل" رواه ابن حبان في صحيحه.

الصداق أو المهر: الصداق أو المهر واجب في كل زواج، ويستحب عدم المغالاة فيه، ويصح تعجيله مع العقد

ويصح تأخيره أو بعضه ويجب بالدخول بالزوجة فإن طلقها قبل الدخول سقط نصفه.

كم نهى الإسلام عن المغالاة في المهور... اذكر حديثاً يدل على ذلك.

روي عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ قال: (أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرْكَهُ أَيْسَرُهُنَّ مَنُوثَةً) أي أكثر

الزوجات خيراً وبركة أقلهن مهوراً.

كم من المحرمات من النساء على الرجل؟

١- المحرمات تحريماً موبداً وهن ثلاثة أنواع:

المحرمات بالنسب	المحرمات بالمصاهرة	المحرمات بالرضاع
الأم والجدة وإن غُلت. البنات والحفيدات وإن نزلت. الأخت وبناتها وإن نزلت. بنات الأخ وبنات أولادها وإن نزلت. العمة والخالة.	زوجة الأب والجد. أم الزوجة وجدتها. بنات الزوجة إن دخل بالأُم. بنات بنت الزوجة أو بنت ابنتها وإن نزلت. زوجة الابن وإن نزلت.	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.

﴿ ما الحكمة من النهي عن زواج المحرمات تحريماً أبدياً؟ ﴾

لأنه يخالف الشرائع السماوية والعقول السليمة، ويتنافى مع الفطرة ومكارم الأخلاق.

٢. المحرمات تحريماً مؤقتاً وهن:

- أخت الزوجة وعتتها وخالتها حتى تحدث المفارقة إما بموتها أو بطلاقها مع انقضاء عدتها.
- المعتدة لغيره حتى تنقضي عدتها. - المرأة المتزوجة من رجل آخر. - المطلقة ثلاثاً حتى تنكح آخر.
- المرأة المخرمة بحج أو غمرة، حتى تحل من إحرامها.
- الزواج بامرأة خامسة ما دام يجمع بين أربع زوجات.

﴿ ما الحكمة من النهي عن زواج المحرمات تحريماً مؤقتاً؟ ﴾

تجنب قطع الرحم بين الأقارب لأن الجمع بينهم يولد التحاسد والبغضاء.

﴿ ما هي مسئولية ولي أمر الفتاة نحو الرجل الذي تقدم لخطبة ابنته؟ ﴾ يجب على ولي المرأة أن يختار لها الرجل الكفء الصالح، ممن يرضى دينه وأمانته وأن يتقي الله فيها ويراعي مصلحتها، لا مصلحته هو، فإنه مؤتمن ومسئول عنها، وأن لا يكلف الخاطب ما لا يطيق، فيطلب منه مهراً فوق ما جرت به العادة.

الدرس الخامس: الرسول ﷺ زوجاً

﴿ كيف كان الرسول ﷺ قدوة حسنة في معاملة زوجاته؟ ﴾

فقد ضرب لنا أمثلة وصوراً رائعة من خلال علاقته مع زوجته : فتجده أول من يواسيها، يُكفكف دموعها، يُقتر مشاعرها، لا يهزأ بكلماتها، يسمع شكواها، ويخفف أحزانها؛ فكان مثلاً يُحتذى، وقدوة حسنة يستفيد منها البيت المسلم على مر القرون والأزمان.

﴿ ما أسماء زوجات الرسول ﷺ وماذا تعرفين عنهم بإيجاز؟ ﴾

الاسم	نبذة
١- خديجة بنت خويلد رضي الله عنها	أول أزواجه ﷺ تزوجها وكان سنّها أربعين سنة وهو في الخامسة والعشرين، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت، وكل أولادها منها سوى إبراهيم أول من آمن به من النساء وساندته بمالها ونفسها فما أحب مثلاً.
٢- مسودة بنت زمعة رضي الله عنها	في شوال من السنة العاشرة من النبوة تزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة وكانت رضي الله عنها ممن أسلم قديماً وهاجرت الهجرة الثانية إلى الحبشة مع زوجها فمات فتزوجها ﷺ وكانت أول امرأة تزوجها بعد وفاة خديجة حتى لا يعيدها أهلها للشرك.
٣- عائشة بنت أبي بكر الصدّيق رضي الله عنها	ولم يتزوج ﷺ من النساء بكراً غيرها وقد تزوجها بوحى في المنام، هي أفقه نساء الأمة على الإطلاق، وقد نقلت عن النبي ﷺ علماً كثيراً، فحفظت للمسلمين سنة نبيهم وأحكام شريعتهم.
٤- حفصة بنت عمر رضي الله عنها	تزوجها ﷺ بعد استشهاد زوجها في بدر وكان أبوها قد عرضها على عثمان وأبى بكر فاعتبرا فتزوجها الرسول ﷺ إكراماً لأبيها، ولقبت بحارسة القرآن لاحتفاظها بالنسخة الأصلية من القرآن منذ جمعه أبو بكر.
٥- زينب بنت خزيمة رضي الله عنها	أرملة عبيدة بن الحارث الذي استشهد في بدر وكانت تدّوي الجرحى فلما علم الرسول ﷺ بثباتها تزوجها وكان عمرها ٦٠ سنة، وكانت أفضل أمهات المؤمنين في حب المسكين والإحسان إليهم فلُقبت بـ (أم المساكين) وماتت بعد فترة قصيرة من الزواج.

هي ابنة عمته وتزوجها ﷺ بعد طلاقها من زيد بن حارثة لحكمة تشريعية وهي إبطال عادة التبني.	٦- زينب بنت جحش رضي الله عنها
مات عنها زوجها إثر جرحه في غزوة أحد وتزوجها النبي الكريم ﷺ إشفاقاً عليها ورحمة بأيتامها الأربعة.	٧- أم سلمة المخزومية رضي الله عنها
تزوجها تكريماً لها على ثباتها في دين الله بعد أن استنصر زوجها في الحبشة وخوفاً عليها من أهلها فكان هذا الزواج سبباً في تخفيف عداوة أبيها للإسلام.	٨- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها
تزوجها رسول الله ﷺ لما وقعت في الأسر فلما علم المسلمون ذلك قالوا: أصهار رسول الله ﷺ فاطلقوا الأسارى من بني المصطلق وقيل إنه قد اعتق بفضل زوجها أهل مائة بيت من بيوت بني المصطلق فكانت عظمة البركة على أهلها.	٩- جويرية بنت الحارث المصطلقية رضي الله عنها
تزوجها الرسول ﷺ لإيجاد رابطة المصاهرة بينه وبين اليهود لعله يخفف عداوتهم، ويمهد لقبولهم دعوة الحق التي جاء بها.	١٠- صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها
كانت أرملة، وهي آخر زوجاته تزوجها ﷺ إكراماً لعشيرتها التي أزرته.	١١- ميمونة بنت الحارث

كيف ترد على ما يثار من شبهات حول تعدد زوجات الرسول ﷺ؟

التعدد كان يوحى من السماء ولظروف اقتضتها الدعوة الإسلامية فزوجة واحدة لم تكن لتستطيع أن تقوم بالأعباء التي اضطلع بها نساء النبي. كما لم يكن الرسول ﷺ بدعاً من الرسل في تعدد الزوجات فالتعدد رافق الأنبياء من قبله كإبراهيم، وداود، وسليمان عليهم السلام جميعاً، كما كان شائعاً قبل الإسلام عند الأمم جميعاً. ولم يكن تعدد النبي ﷺ لزوجاته لرغبة واشتهاء فقد ظل نقياً حتى تزوج السيدة خديجة التي تكبره بخمسة عشر عاماً ولم يعد إلا بعد الثالثة والخمسين من عمره، وكانت كل زوجاته ثيات ماعدا عائشة رضي الله عنها وكان معروفاً بزهد وعزوفه عن مباحج الدنيا.

ما الحكمة من زواج الرسول ﷺ؟

الحكمة التعليمية: جعل النبي كل زوجة من زوجاته داعية للإسلام وعاملة بتعاليم الإسلام في حياتها اليومية مبيناً الأحكام الشرعية والغير شرعية لتجيب على ردود السائلات.

حكمة تشريعية: لإبطال بعض عادات الجاهلية المستنكرة مثل التبني فأبطل الله هذه البدعة بأن أمر رسوله بأن يتزوج زينب بنت جحش بعد أن طلقها زيد بن حارثة الذي كان متبناه قبل البعثة.

الحكمة الاجتماعية والسياسية: المصاهرة إحدى طرق نشر الدين الجديد بين القبائل وتخفيف حدة الصراع معهم سواء المشركين أو اليهود. وبالزواج أنقذ النبي ﷺ بعض الزوجات من انتقام وتعذيب عائلاتهن أو لرعاية وإعالة من استشهد أزواجهن وزوجات أخرى كافأهن الرسول ﷺ لتمسكهن بالإسلام.

الدرس السادس: الزوجة المجادلة

قال تعالى: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ * وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ذَلِكُمْ تَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ} {المجادلة: ١- ٤}

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
تُجَادِلُكَ	تحاورك وتراجعك في الكلام	يُظَاهِرُونَ	يحرمون نساءهم تحريم أمهاتهم

تَخَاوَرَكُمَا	تَخَاطَبَكُمَا فِيمَا بَيْنَكُمَا	مُنْكَرًا	قَوْلًا شَنِيعًا
خُذُوا اللَّهَ	شِرَاعَهُ وَأَحْكَامَهُ الْمَفْرُوضَةَ	تَوْعِظُونَ بِهِ	تَتَصَحَّحُونَ وَتَذَكَّرُونَ بِالْعَوَاقِبِ

﴿فَمِنْ نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ﴾

نزلت هذه الآيات الكريمة في رجل من الأنصار يدعى أوس بن الصامت اشتكته زوجته خولة بنت ثعلبة إلى الله.

﴿لِمَ اشْتَكَيْتَ خَوْلَةَ زَوْجَهَا؟﴾

اشتكته إلى رسول الله ﷺ لما حرمها على نفسه، بعد الصحبة الطويلة، والأولاد، وكان هو رجلاً شيخاً كبيراً، فشكت حالها وحاله إلى الله وإلى رسول الله ﷺ وكررت ذلك، وأبدت فيه وأعادت، وقد جاءت تلك المرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو ظلم زوجها لها وقالت يا رسول الله: "أكل مالي، وأفنى شبابي، ونثرت له بطني حتى إذا كبريت سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني" ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها: ما أراك إلا قد حرمت عليه، فكانت تجادله وتقول: يا رسول الله، ما طلقني ولكنه ظاهر مني، فيرد عليها قوله السابق، ثم قالت: اللهم إني أشكو إليك، فاستجاب الله دعائها، وفرج كربتها.

﴿مَا مَعْنَى الظَّهَارِ؟ وَمَا حُكْمُهُ؟﴾

أن يقول الرجل لزوجته: "أنت علي كظهر أمي" وحكمه: لم يعتبره القرآن طلاقاً بل معصية ومنكر وزور.

﴿مَا كَفَّارَةُ الظَّهَارِ؟﴾ كفارة الظهار وهي عتق رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً.

﴿مَا الَّذِي تَرشِدُ إِلَيْهِ سُورَةُ الْمَحَادَّةِ؟﴾

الحرية التي كان يتمتع بها أصحاب النبي في عرض مشكلاتهم ونزول الوحي لحل هذه المشاكل.

بيان حكم الظهار وإلغاء اعتباره طلاقاً وفرض كفارة لمن يصدر منه.

بيان حكم التناجي، وهو الكلام سرّاً بين اثنين فأكثر، وقد كان هذا من دأب اليهود والمنافقين لإيذاء المؤمنين، فبينت حكمه وحدّثت المؤمنين من عواقبه. وتحدثت السورة عن اليهود اللعناء، الذين كانوا يحضرون مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم فيحيونه بتحية غامضة، ظاهرها التحية والسلام، وباطنها الشتيمة والمسبة كقولهم: السام عليك يا محمد يعنون الموت {وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ}.

تناولت السورة الحديث عن المنافقين بشيء من الإسهاب، فقد اتخذوا اليهود أصدقاء، يحبونهم ويوالونهم وينقلون إليهم أسرار المؤمنين، فكشفت الستار عن هؤلاء المذبذبين وفضحتهم {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...} الآيات.

وختمت السورة الكريمة ببيان حقيقة الحب في الله، والبغض في الله، الذي هو أصل الإيمان وأوثق عرى الدين، ولا بد في اكتمال الإيمان من معاداة أعداء الله {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ...} إلى آخر السورة الكريمة.

﴿مَا الْحِكْمَةُ مِنْ نَزُولِ الْقُرْآنِ مَفْرَقًا؟﴾

مسايرة الحوادث المستجدة والقضايا التي يتحير فيها الناس ومواكبة الوقائع الجديدة، وبيان أحكامها.

الإجابة عن أسئلة السائلين من الصحابة بما يشهد أنه من عند الله.

التدرج في تربية الأمة مثل ما حدث في تحريم الخمر.

تيسير حفظه على النبي ﷺ وعلى أصحابه الذين لم يكن لهم عهد بمثل هذا الكتاب المعجز.

تثبيت قلب النبي ﷺ ومواساته، لما ينتابه من مشقة تبليغ الرسالة وما يلاقه من عنف المشركين.

﴿قَارِنْ بَيْنَ الْقُرْآنِ الْمَكِّيِّ وَالْمَدَنِيِّ﴾

وجه المقارنة	القرآن المكي	القرآن المدني
التسمية	ما نزل قبل الهجرة ولو خارج مكة	ما نزل بعد الهجرة ولو كان خارج المدينة
خصائص	الدعوة العامة إلى التوحيد، والإيمان بالله وملأكته وكتبه ورسله واليوم	بيان العبادات والمعاملات والحدود، وأحكام الأسرة، والموارث، وأحكام الجهاد، والعلاقات

الأسلوب	الأخر والفقر خيره وشره. الأسس العامة للتشريع، ومكارم الأخلاق، والآداب والفضائل. ذكر قصص الأمم السابقة تسلية للنبي ﷺ وزجراً للكافرين.	الدولية في السلم والحرب. مخاطبة أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ودعوتهم للإسلام. فضح المنافقين وكشف سلوكهم وبيان خطرهم على الإسلام.
المميزات الرئيسية	كل سورة فيها سجدة تلاوة فهي مكية. كل سورة فيها (كلا) فهي مكية. كل سورة كان الخطاب فيها "يا أيها الناس". كل سورة تفتح بالحروف المقطعة سوى سورتي البقرة وآل عمران.	كل سورة فيها فريضة أو حد. كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية، عدا سورة العنكبوت. كل سورة فيها مجادلة أهل الكتاب.

كم ما الفرق بين القرآن والحديث القدسي؟

القرآن	الحديث القدسي
موحى بلفظه ومعناه من عند الله عز وجل القرآن لا يجوز تبليغه وقراءته إلا بالقراءة المتواترة.	معناه من عند الله عز وجل لفظه من الرسول ﷺ.
لا يجوز روايته بالمعنى	يجوز تبليغه وروايته بالمعنى.
تحدى الله العرب بل العالمين أن يأتوا بمثله لفظاً ومعنى.	ليس محلّ تحدي.
لا تصح الصلاة إلا به	لا تجوز الصلاة به.
القرآن متعبد بتلاوته ويقع عليها الثواب.	غير متعبد بتلاوته.
لا يقرأه ولا يمسه الجنب ولا الحائض.	يجوز مسه للجنب والحائض.
مقطوع بصحته ومحفوظ من التحريف.	فيه الصحيح والضعيف والموضوع.

الدرس السابع: الاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح

كم يم يكون الاستعداد ليوم القيامة؟

بالخوف من غضب الله والعمل على طاعته واتباع أوامره والابتعاد عن نواهيه فإن ذلك من صفات المؤمنين. قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (١٩) لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢٠) وَأَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٢١)".

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
اتَّقُوا اللَّهَ	خافوه واخشوا غضبه	فَاتَسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ	فلم يقدموا لأنفسهم خيراً
لَغَدٍ	ليوم القيامة	الْفَاسِقُونَ	العاصون الخارجون عن طاعة الله
نَسُوا اللَّهَ	تركوا أمره وغفلوا عن ذكره	مُتَصَدِّعًا	متشققاً.

قال رسول الله ﷺ: "اغتنم خمسا قبل خمس اغتنم حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك".
اغتنم: انتهز واستثمر. سقمك: مرضك. هرمك: شيخوختك.

﴿ ما الأمور التي تشغل الإنسان عن الاستعداد للآخرة؟ ﴾

الغرور بطول الأمل والغفلة عن الموت. اتباع الهوى ومطاوعة النفس.

﴿ كيف تتحقق إرادة الله في تحدي البشر؟ ﴾

تكتمل مشيئته وإرادته في إنزال الموت الذي لا مفر منه ثم يأتي بعد الموت الجزاء العادل حيث القبر أول منازل الآخرة الذي يجب أن يؤمن به المسلم ويستعد له كما يستعد ليوم القيامة الذي لا يعلم موعده إلا الله.

﴿ لماذا خبا الله موعد يوم القيامة؟ ما علاماته الصغرى؟ ﴾

خبا الله ﷻ ليستعد له المسلم بالأعمال الصالحات في كل وقت، وقد أخبر الرسول ﷺ عن علامات الساعة في حديث جبريل عليه السلام "... قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمُنُونُ عَلَيْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْخُفَاءَ الْعُرَاءَ الْغُلَاءَ رِغَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ..."

الدرس الثامن: الدعاء ودوام الصلاة بالله

﴿ ما المقصود بصلاة الاستسقاء وما حكمها؟ الاستسقاء لغة: طلب السقيا من الله أو من الناس، وفي الشرع: طلب سقيا الماء من الله تعالى عند حصول الجذب، وانقطاع المطر، هي سنة مؤكدة عند الحاجة إلى الماء. ﴾

﴿ ما كيفية صلاة الاستسقاء؟ ﴾ أن يصلي الإمام بالناس ركعتين في أي وقت غير وقت الكراهة يجهر في الأولى بالفاتحة، وسبح اسم ربك الأعلى، وفي الثانية بالغاغشية.. وصلاة الاستسقاء مثل صلاة العيد تماماً، فيكبر فيها سبعاً في الركعة الأولى، وخمساً في الثانية.

﴿ ما الدعوات المأثورة في الاستسقاء؟ ﴾

"اللهم لا إله إلا أنت، أنت الغنى ونحن الفقراء إليك، اللهم أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أنت أمرتنا بدعائك ووعدتنا بالإجابة، وقد دعوناك فاستجب لنا كما وعدتنا".

﴿ بمن يستحب الاستسقاء؟ نستسقي بأهل الاستقامة والعزّة والضعفاء والصبيان. ﴾

في خلافة عمر رضي الله عنه أجذبت الأرض وأصابها الفقر الشديد، فخرج الناس إلى الصحراء ومعهم عمر والعباس، فرفع عمر بن الخطاب يديه إلى السماء، وقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإن نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فلما استسقى عمر بالعباس، قام العباس ورفع يديه إلى ربه وقال: اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب، ولم يكشف إلا بتوبة، وقد توجه القوم بي إليك لمكاني من نبيك، وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا إليك بالتوبة، فاسقنا الغيث، ولم يكد العباس ينهي دعاءه حتى امتلأت السماء بالغيوم والسحاب، وأنزل الله غيثه، فانتطق الناس بهننون العباس، ويقولون له: هنيئاً لك ساقي الحرمين.

﴿ ما تعريف صلاة الاستخارة؟ ﴾ هي من الأعمال التي يتقرب بها المسلم إلى ربه والاستخارة طلب خير الأمور لمن احتاج إلى أحدهما، وتكون في الأمور المباحة كالزواج والسفر ولا تكون في الأمور الواجبة ولا المحرمة أو المكروهة.

﴿ ما حكمها؟ وما دليل مشروعيتها؟ ﴾ الاستخارة سنة، ودليل مشروعيتها من حديث جابر قال: "كان رسول

الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن فيقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدر بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، أنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (فيسمى حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر (فيسمى حاجته) شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم ارضني به".

﴿ ما أثر صلاة الاستخارة على المسلم؟ ﴾

بعد الاستخارة ينشرح صدر المسلم للخير دون أي تأثر بهواه فعن سعد بن أبي وقاص: أن النبي قال: "من سعادة ابن آدم استخارة الله، ومن سعادة بني آدم رضاه بما قضى الله، ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضى الله".

الدرس التاسع: الرسول ﷺ صاحباً

كم ما المقصود بالصحبة؟ وما أثرها على الفرد والمجتمع؟

هي مرافقة صديق تطمنن إليه النفس وتأنس به وتأمينه على أسرارها، ولذلك فإن للصحبة أثر كبير في تكوين شخصية الفرد وإعدادة النفسي والخلقي مما يعود على المجتمع بالخير إذا كانت صحبة صالحة، وبالشر والتأخر إذا كانت صحبة فاسدة.

كم كيف احتفى الإسلام بالصحبة؟

وضع لها حدوداً من تعاليمه وأوامره ودعا لإقامتها على أواصر من الحب والمودة ولعل رسول الله كان خير مثل في صحبته لأصحابه فتحقق بذلك المجتمع الفاضل.

كم كيف كان الرسول ﷺ قدوة في صحبته لأصحابه؟

كان الرسول ﷺ هو المثل التي تتطلع إليه الأجيال المسلمة يرون في صحبته لأصحابه القدوة الصالحة في فضائله ومكارمه واهتمامه بأمر أصحابه وإرشادهم وحبهم.

كم كيف بين الرسول ﷺ أهمية التماسك والصحبة في المجتمع الإسلامي؟

عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ: إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى".

فالمسلم عليه أن يجتهد في تطهير قلبه نحو إخوانه المسلمين؛ فيفرح بوصول الخير إليهم، ويتألم أن أصابهم ما يضرهم أو يؤلمهم، ويقف معهم في مصائبهم وما ينزل بهم، فيغيث المحتاج، وينصر المظلوم، ويتعاون على الخير.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ بِحَسَبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرْضُهُ".

فالمسلم أخو المسلم لا يتركة ويتخلى عن نصرته إذا استعان به في دفع ظلم، ولا يتكبر عليه ويستصغره ويحتقره فهذا من أعظم الشر، ثم أنه يحرم عليه قتله أو الاستيلاء على ماله أو التعدي على حرمة.

كم جوانب من صحبة الرسول ﷺ لأصحابه:

اعتراؤه بفضلهم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مَا لَأَخِي عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَيْنَاهُ مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِيهِ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا نَفَعَنِي مَالٌ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا أَلَا وَإِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلٌ اللَّهُ "

الرحمة بهم:

رفضه ﷺ مشاركة الصغار في القتال يقول عبد الله: ((عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ بدر وأنا ابن ثلاث عشرة فردني، ثم عرضت عليه يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فردني ثم عرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني)).

التبينة من روعهم:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ حَدَّثَهُ، قَالَ: ((نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُوسِنَا، وَنَحْنُ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمِيهِ، أَبْصَرْنَا تَحْتَ قَدَمِيهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِالنَّاسِ الَّذِينَ هَاهُنَا؟))

مشاركتهم العمل:

أنه صلى الله عليه وسلم كان في سفر فأمر أصحابه بإصلاح شاة ذبحت، فقال رجل: عليّ سلخها، وقال آخر: عليّ ذبحها، وقال ﷺ: "وعليّ جمع الحطب" فقالوا: يا رسول الله، نحن نكفيك العمل، قال: "فَدَعَيْتُ أَنْتُمْ تَكْفُونِي، وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أَمَيِّرَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَزَاهُ مَتَمَيِّزًا عَنْ أَصْحَابِهِ". كما أنه شارك في حفر الخندق.

(معجزة القرآن) لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي

كم ما القرآن؟ القرآن هو كلام الله المنزل على رسوله المتعبد بتلاوته والمتحدي به لكل القوى المختارة.

كم هل تحدى القرآن الملائكة؟ ولماذا؟ لا؛ لأنهم ليس لهم اختيارات بل يفعلون ما يؤمرون.

كم ما شروط المعجزة؟

- أن تكون مما لا يستطيع أحد بالإتيان بها. - أن تكون مما نبغ فيه القسوم وتفوقوا.

كم ما معجزة كل من (إبراهيم . موسى . عيسى) عليهم الصلاة والسلام؟

إبراهيم: إبطال خاصية النار حيث لم تحرق قال تعالى: "...يا نار كوني برذاً وسلاماً على إبراهيم".

موسى: إبطال خاصية الماء (الاستطراق) قال تعالى: "...أن اضرب بعصاك البحر فانقلب كل فلق كالطود العظيم".

عيسى: من جنس ما نبغ فيه قومه (الطب) يبرئ الأكمة (الأعمى) والأبرص (مرض جلدي) ويحي الموتى بإذن الله.

كم كيف تختلف معجزة القرآن عن بقية المعجزات؟

معجزات الرسل	معجزة القرآن الكريم
فعل من أفعال الله والفعل ينتهي بعد أن يفعله الله.	القرآن صفة من صفات الله (الكلام) والصفة باقية ببقاء الموصوف
أبطلت قوانين الطبيعة فهي معجزة لمن رآها أما من لم يرها فهي خبر.	القرآن معجزة عقلية باقية.
كان لكل رسول معجزة وله كتاب ومنهاج يختلف عن المعجزة.	معجزة الرسول هي عين منهجه وكتابه.
اختبر الله عباده في حفظها فتنسوا حفظاً مما ذكروا به.	تولى الله حفظها " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ".

كم بم تحدى القرآن العرب؟ تحداهم فيما نبغوا فيه الفصاحة والبلاغة

كم بم اتهم العرب الرسول؟ وكيف نرد عليهم؟

اتهموه بأنه **ساحر** ونرد عليهم بأن المسحور مسلوب الإرادة أمام الساحر، فكونكم تقولون أنه ساحر ولم تؤمنوا به أكبر دليل على كذبكم واتهموه بأنه **شاعر** ونرد عليهم بأن مجداً لم يقل الشعر أبداً وأنتم تعلمون أن القرآن ليس شعراً، واتهموه بأنه **مجنون**: نرد عليهم بأن المجنون لا يكون على خلق ولا يوثق به وأنتم كنت تحكمون محمداً وتأخذون برأيه.

كم ما حواجز الغيب التي مزقها القرآن الكريم والتي تحدى بها العالم؟

حاجز الزمان الماضي: بإخباره عن الأمم السابقة والرسل السابقين بل صحح ما حرفوا في الكتب السماوية.

حاجز المكان: وذلك بذكره حديث النفس الذي لا يعلمه أحد " سيقولون في أنفسهم ".

حاجز المستقبل: القريب والبعيد القريب بالحديث عن المرحلة المعاصرة كقوله تعالى سيهزم الجمع ويلون الدبر والتي نزلت في مكة والسلمون مستضعفون وقوله عن الوليد بن المغيرة: سنسمه على الخرطوم وبالفعل يحدث ذلك في غزو بدر.

كم ما وجه الإعجاز في قوله تعالى "سيعلى نارا ذات لهب"؟

أنه أخبر عن أبي لهب بأنه سيموت كافراً وكان من الممكن أن يسلم أبو لهب ولو كذباً، ولكن القرآن تحداه في أمر اختياري.

ما وجه الإعجاز في قوله: "لَمْ غَلَبَتِ الدُّوْمُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَعْلُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ"؟

أنه أخير عن نتيجة معركة حربية ستحدث بعد بضع سنين بل وذكر نتائجها ثم يتحقق ذلك.

ما وجه الإعجاز في قوله "تَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا"؟

بأن الثبات يسقى بماء واحد وليس له خاصية الاختيار إلا أنه يختلف في الطعم

ما مراحل خلق الإنسان؟

خلق الإنسان من تراب ثم من حمأ مسنون ثم من صلصال والواقع يصدق ذلك فقد حلل العلماء جسد الإنسان فوجدوه يتكون من ١٦ عنصراً أولها الأكسجين وآخرها المنجنيز والقشرة الأرضية مكونة من نفس العناصر

كيف كان الموت دليلاً على مراحل خلق الحياة؟

لأن الموت نقض للحياة فأول شيء يخرج من الإنسان (خروج الروح) هو آخر ما دخل فيه ثم يتصلب جسد الإنسان وهذا هو الصلصال ثم يتعفن فيصير رمة وهذا هو الحمأ المسنون ثم نتيجة تبخر الماء من الجسد يصير تراباً هذه هي مراحل خلق الإنسان.

كيف كانت معجزة القرآن في علم الأجنة؟

كانت معجزته في ذكر مراحل خلق الإنسان التي وردت في سورة المؤمنون والتي أثبتت الأشعة الحديثة صحتها.

ما وجه الإعجاز في قوله تعالى "كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ"؟

أنه أثبت أن مراكز الإحساس بالجلد وهذا ما اكتشفه العلم الحديث بعد أن كان يعتقدون أن مركز الإحساس بالمخ

ما وجه الإعجاز في قوله تعالى "وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ"؟

أثبت أن هناك ما هو أصغر من الذرة.

ما وجه الإعجاز في قوله "وَالْحَمِيرَ لَتَزْكِيَنَّهَا وَزِينَةً وَتَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ"؟

إشارة إلى وسائل المواصلات الحديثة التي لم يكن العرب يتخيلونها والتي ظهرت في العصر الحديث.